

لسان العرب

(خندم) الخنددِمانُ إسم قبيلة وخنددِرم اسم موضع بناحية مكة وفي حديث العباس حين أسره أبو اليسر يوم بدرٍ قال إنه لأعظم في عيني من الخنددِمة قال أبو موسى أظنه جبلاً قال ابن الأثير هو جبل معروف عند مكة قال ابن بري كانت به وقعة يوم فتح مكة ومنه يوم الخنددِمة وكان لقيهم خالد بن الوليد فهزم المشركين وقتلهم وقال الرّاعِشُ لامرأته وكانت لامدته على انهزامه إنك لو شاهدت يوم الخنددِمة إذ فرّ صفوان وفرّ عكرمة ولحققتنا بالسُّيوف المسلمة يفلقن كلّ ساعدٍ وجُمُجُمه ضرّبا فلا تُسمّع إلا غمغمه لهم نهيت حوله وحممحه لم تنطقي باللوم أدنى كلمه وكان قد قال قبل ذلك إن يُقبلوا اليوم فما بي علاه هذا سلاحٌ كامل وألّاه وذو غرارين سريع السّلاه رأيت هنا حاشية أظنها بخط الشيخ الشاطبي اللغوي صاحبنا C قال هذا الرجز نسبة ابن السيد البطّال يوسي في المثلث للرّاعِش الهذلي وأنشده السّلاه بكسر السين قال وأنشده الجموهري في ترجمة سُلّ بفتحها ولم يُسمّ الرّاجز وذكر ابن بري هناك أنه حماسُ بن قيس بن خالد الكنائي قال كانت هذه الحاشية وكذلك شاهدت في حاشية المثلث ما مثاله كان حماسُ بن قيس ابن خالد أحْد بني بكر بن كنانة يُعدّ سلاحاً ويصلحه قبل قدوم سيدنا رسول الله A مكة يوم الفتح فقالت له امرأته لماذا تُعدّه؟ فقال لمحمد وأصحابه وإنني لأرجو أن أُخدِمك بعصاهم ثم قال إن يلقني اليوم فما بي علاه الأبيات ولقيهم خالد وقتل من المشركين أناساً ثم انهزموا فخرج حماسُ بن قيس منهزماً قال وقيل إن هذا الرجز له هُرَيم بن الحطيم قاله وهو يحارب بني جعفر وكانوا قتلوا أخاه فحَمَل هُرَيم على قاتله فقتله وجعل يَرّ تَجِزُ بها وذكر ابن هشام في سيرة سيدنا رسول الله A الرّاعِشَ وحماساً ولم يذكر هُرَيماً وهذا اختلاف ظاهر